## ألم وأمل

# الأسانيد العلمية للقرارات

د.هند الشومر

كل منا قد لا يفكر جيدا حول الأسانيد العلمية والمنطق لاتخاذ بعض القرارات الفردية أو الأسرية الحياتية، ولكن عندما يتعلق الأمر بشأن عام واتخاذ قرارات ذات أهمية تمس المجتمع، فإن المنطق يحتم وجود مبررات علمية منطقية يعلن عنها لحشد التأييد المجتمعي وراء مثل تلك القرارات وفي الظروف غير العادية التي تمر بها دول العالم الآن، حيث إن اتخاذ القرارات تختلف من دولة إلى اخرى والقرارات المتخذة قد يصعب وجود مبررات علمية مقنعة لها ولكن في أوقات الطوارئ والأزمات تصبح طاعة ولي الأمر واجبة على الجميع حتى يتم تجاوز الازمة.

ومن يتابع ما تنشره وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من قرارات تتخذ في العديد من الدول في ظل أزمة كورونا المستجد يصعب عليه التوصل إلى مبرر علمي خلف العديد من القرارات بالعديد من الدول بينما تغلف القرارات بمبررات الأمن الصحي والصحة العامة لتمريرها، وليس هذا مجال ذكر الامثلة، ولكن من اللافت للانتباه أن منظمة الصحة العالمية تؤكد مرارا على أن القرارات التي تؤثر على حركة التجارة والتنقلات بين الدول ليست ضمن توصيات أو قرارات المنظمة في صدد تنفيذ اللوائح الصحية الدولية بل وتطلب المنظمة من الدول التي تتخذ إجراءات إضافية قد تؤثر على حرية التنقل أو حركة التجارة العالمية أن تبلغ للمنظمة بمثل تلك القرارات والمبررات العلمية وراء اتخاذها وهو ما لم يحدث في أزمة كورونا، حيث تتسابق الدول في اتخاذ إجراءات عنيفة وصارمة أبعد بكثير من قرارات وتوصيات منظمة الصحة العالمية.

فأصبح العالم الآن يعاني من تداعيات بعض القرارات أكثر من تداعيات العدوى بكورونا المستجد التي بنيت القرارات ذات الصلة بمجابهته على الفوبيا والصورة التي رسمها الإعلام منذ البداية والتي بلاشك اصبحت مبررا لاتخاذ القرارات بدلا من الأساس والمنطق العلمي الذي توقف المتخصصون عن الحديث عنه، لأن طاعة ولي الأمر واجبة وخصوصا في أوقات الأزمات والطوارئ بصفة خاصة تلك المتعلقة بالحياة وبالصحة، ولا مجال لأي صوت فوق صوت احتواء الأزمة بقرارات حاسمة دون محاولة السؤال عن أساسها العلمي وبعد انفراج الأزمة يصبح لكل حادث حديث.

## دقت الساعة

# مشاكل تطبيق الحظر الشامل

almesbah@gmail.com عقيد ركن متقاعد عبدالله المسباح

ترددت في الآونة الأخيرة التلميحات بفرض الحضر الشامل والعزل على بعض المناطق في الكويت، خاصة تلك التي يقطنها عدد كبير من الوافدين، وقد تم تداول بعض الجداول تقسم الكويت إلى ثلاث مناطق وتصدرتها مناطق كثيرة تحتوي على كثافة سكانية عالية من الوافدين، ورغم إدراكي بأهمية ونجاعة هذه الإجراءات في الحد من انتشار وباء كورونا، إلا أنني أعتقد أنه ستكون هناك مصاعب في تطبيقها على أرض الواقع، وذلك للأسباب التالية:

1 ـ المناطق الجغرافية المراد تغطيتها والتي وصفت بشديدة الخطورة ذات الكثافة السكانية العالية والتي تقطنها أعداد كبيرة من العمالة الوافدة مساحاتها واسعة ومنافذها ومخارجها متعددة، كما أن هناك مناطق متوسطة الخطورة وأخرى هادئة، ولا أعتقد أن وزارة الداخلية لديها الطاقة البشرية والمعدات اللازمة للسيطرة على جميع هذه المناطق بإحكام.

2 ـ حتى لو تمت الاستعانة بقوات من الجيش والحرس الوطني لسد النقص في القوة البشرية اللازمة للسيطرة على الوضع رغم أن هاتين القوتين غير مدربتين للتعامل المباشر مع الجمهور في مثل هذه الظروف الاستثنائية.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل تم تشكيل قيادة أمنية مشتركة من القوى العسكرية المعنية بالأمر للتنسيق ولتحديد من سيقود العمليات وصلاحيات كل قطاع؟

3 ـ يجب أن تكون هناك أوامر ثابتة SOP (Standard Operating Procedure ) معروفة وواضحة للجميع حتى يتم تطبيقها في مثل هذه الظروف، والهدف من هذه الأوامر هو أن تعرف كل قوة ماذا يجب أن تكون ردة فعلها في حالة الاضطراب، خاصة وأن غالبية الفئة المستهدفة تعتبر فئة غير مثقفة أو واعية لمثل هذه الظروف، فعدم وضوح هذه الأوامر هي من أكثر المشاكل التي تعاني منها القطاعات الأمنية في الكويت، فعند حدوث إخلال أمني مفاجئ في منطقة الحظر، يجب أن تكون الصلاحيات واضحة للقائد الميداني وردة الفعل يجب أن تكون سريعة وفورية ومتناسبة مع الحدث، لأن التأخير في صدور موافقة الأوامر العليا للتعامل مع الحدث يؤدي أحيانا إلى مشاكل لا تحمد عقباها.

4.هل تم وضع تصور لتوفير الاحتياجات الضرورية وسبل الحياة الكريمة للمحظورعليهم، هناك رسائل نصية SMS يومية لكنها ضبابية غير واضحة ترسلها وزارة الإعلام وتنص على «عزيزي المقيم، العزل الكلي حماية لك ولأسرتك، سنعمل على توفير كل احتياجاتك الغذائية ومستلزماتك الضرورية والرعاية الصحية»! هل المقصود أن الدولة ستقوم بتوفير جميع الاحتياجات بما فيها المواد الغذائية في مناطق التسوق المحظورة ليقوموا بشرائها من جيوبهم الخاصة؟ أم أن الحكومة ستوفرها لهم بالمجان؟ يجب أن تكون الصورة واضحة حتى لايفهم أن الحكومة وعدت ولم تنفذ.

وتعليق أخير، أود الإشارة إلى أن ما تم نشره في وسائل التواصل الإجتماعي فيما يتعلق بالعقوبات في شأن مخالفة حظر التجول بأنه «يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد عن عشرة آلاف دينار» غير صحيح، حيث إن هذه العقوبة تتعلق بمخالفة القانون رقم 21 لسنة 1979 بشأن الدفاع المدني وليس الحجر الصحي، والصحيح أن العقوبة القانونية والتي يجب أن تطبق تختص بالقانون رقم 8 لسنة 1969 والخاص بالاحتياطات الصحية للوقاية من الأمراض السارية، وعقوبتها الحبس مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر وبغرامة لا تقل عن خمسين دينارا.

وأدعو الله عز وجل أن يحفظ الكويت والإنسانية جمعاء من شر هذا الوباء.

## وقفات

# رأيت إسلاماً ولم أرَ مسلمين

د.مطلق راشد القراوي
mqarawi@hotmail.com

هذه مقولة خبيثة تشوه صفحة الإسلام البيضاء وتجعل من الحضارة الغربية ما يستحق الاتباع والتقليد، وهذا أمر كشفه ڤيروس كورونا حينما عجزت حضارة الغرب واختراعاتها عن مواجهة هذا المخلوق الضعيف فسقطت كل الشعارات الزائفة للحضارة الغربية وفوجئت البشرية بهذا الزيف.

لقد رأينا عجز هذه الحضارة في:

- عدم الاستعداد لمواجهة انتشار الڤيروس.
- تقصير بعض الدول في توفير احتياجات مواطنيها.
- السرقات التي قامت بها بعض دول الغرب لأدوات صحية وطبية متجهة الى بلاد أخرى متضررة.
- كثرة الإصابات والوفيات فيها.
- إصابة وموت كل نزلاء دار رعاية مسنين في احدى الدول الغربية بعدما تركهم موظفو الدار وهربوا إلى بيوتهم.

وفي مقابل ذلك تظهر أمامنا قيم سامية نحن المسلمين والعرب تعلمناها من ديننا وتاريخنا وحضارتنا العريقة فتظهر فزعة إنسانية ووطنية يبادر فيها الضعيف قبل القوي، والفقير قبل الغني حتى يعم الخير والتلاحم الإنساني بين أفراد المجتمع.

تطوع مئات الآلاف من الاطباء والشباب والمهن الطبية المساندة وغيرهم لمكافحة كورونا في العالم العربي والإسلامي، عدا التبرع المادي السريع والتكافل الاجتماعي بتوزيع الأدوية والغذاء والاحتياجات المطلوبة للشعب حتى كفوهم المؤنة، وهذه القيم لم تظهرها كورونا بل كانت سلوكيات واخلاق المسلمين منذ أن أرسل الله عز وجل نبيه محمد ﷺ لنا وأنزل كتابه الكريم.

أما في الغرب فقد رأينا نظاما مرتبا شكلا تديره المصلحة أو الخوف من عقاب القوانين دون أصول إنسانية تحكم هذا النظام، فقد:

- رأينا الحياة المادية في أعلى صورها.
- رأينا في الغرب الشذوذ والرذيلة وبمباركة قانونية.
- رأينا أسرا مفككة واختلاطا مقيتا.
- رأينا في الغرب أبناء لا آباء لهم.
- رأينا من يتواصل مع صديقه أو صديقته كل يوم ولا يتواصل مع أمه أو أبيه.
- رأينا في الغرب أنهم يعيشون على ما سلبوه من شعوب العالم المسكين وأولهم العرب.

لقد ضربت الكويت وأخواتها من الدول الإسلامية مثلا يحتذى في الفزعة الإنسانية، وأظهرت المواقف الصلبة في مواجهة هذه الأزمة، وكل ذلك نابع من أساس القيم السامية التي تتحلى بها.

حفظ الله الكويت وأخواتها والبشرية من كل مكروه.

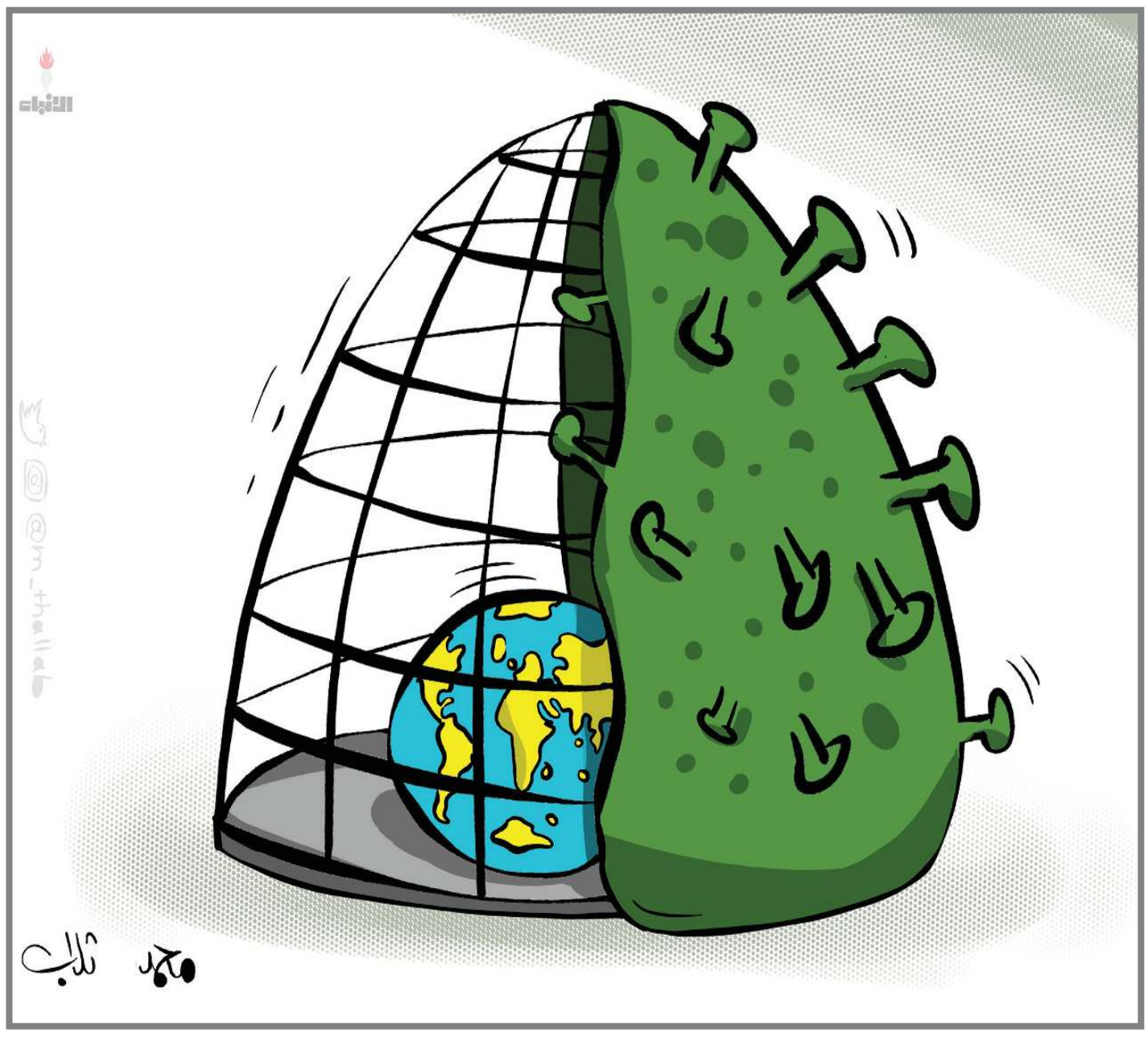

## الموقف السياسي

# رمضان.. وكورونا

عبد المحسن الحسيني

تجاوز الحظر الكوروني أكثر من شهر والناس صامدون وصابرون في بيوتهم.. تنفيذا للقرارات الصحية، ولقد أثبت المواطنون والمقيمون قدرتهم على تجاوز البقاء في بيوتهم حفاظا على صحتهم وصحة كل الناس الذين يعيشون في البلاد دون ملل أو ضجر، وهذا دليل على وعي الناس وتقبلهم للحظر وتنفيذا لقرارات الجهات الصحية.. وهذا أيضا يسجل في السجل الوطني للناس حيث استجاب الناس للحظر ولم يحدث أن حاول التجاوز إلا فئة ضعيفة جدا، وما دمنا مقبلين على شهر رمضان المبارك.. فلابد أن نعد أنفسنا للاحتياطات التي يجب اتباعها في هذه الظروف التي لم نعتد عليها في السابق.. وسيكون استقبالنا لشهر رمضان كدخولنا في أي شهر، وسنفتقد شهر العبادات حيث يحرص الجميع على أداء الصلوات في المساجد وصلاة التراويح، إلا أن هذا لن يؤثر في صيامنا وتلاوة القرآن الكريم، فذلك لا يتضارب مع إجراءات الحظر.

كذلك بإمكاننا أن نعد أطعمة رمضان المعتادة الهريس والتشريب وأنواعا من الحلوى والتي منها صب الكفشة، لكن هناك شيئا اعتاد عليه أهل الكويت خلال شهر رمضان وهو زيارات الدواوين، فقد اعتدنا خلال فترة الحظر عدم التجمع في الدواوين.. إذا لم نفتقد كثيرا ونرجو ألا تؤثر كثيرا في نفوسنا غياب الأجواء الرمضانية التي اعتدنا عليها.. ولابد هنا من أن نتحلى بالصبر فإننا لم نفقد كثيرا من ليالي رمضان الجميلة التي عشناها في السابق والله سبحانه وتعالى يقول في محكم تنزيله.. (ولئن صبرتم لهو خير للصابرين).. (واصبر وما صبرك إلا بالله) إنها آيات جميلة تدعونا لأن نتحلى بالصبر لأن الصبر من شيمة الإنسان المؤمن وصفاته.

إنه ابتلاء من رب العالمين وعلينا أن نرضى بما كتبه الله لنا، علينا أن نتحلى بالأخلاق الحميدة والايمان مثل المسلمين الأوائل.. وهناك أمثلة كثيرة عاشها المسلمون الأوائل فلماذا لا نتعلم منهم الصبر وطاعة الله فيما كتبه الله لنا.. إن المسلمين الأوائل لم يخسروا شيئا عندما تحلوا بالصبر في أيام الشدة، وأعتقد أن الأزمة التي نعيشها هي فرصة لأن نختبر إيماننا وعمق تمسكنا بالإيمان والصبر..

سيمر رمضان كما مر شهر الحظر وسنتذكر تلك الأيام التي عشناها في رمضان أيام انتشار وباء الكورونا.. فهي ستكون كأيام الاحتلال البغيض ستمر ولن تؤثر بمعنوياتنا العالية التي تتميز بالإيمان والصبر..

آية كريمة: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون).

والله الموفق.

## سلطنة حرف

# رجل الساعة والحكومة الراجحة

طارق بورسلي
gstmb123@hotmail.com

بكل فخر واعتزاز أثمن تلك الخطوات الثابتة والمدروسة والراجحة التي يقوم بها سمو رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد في ظل هذه الأزمة.. التي عصفت بالعالم شرقا وغربا، كما أثمن كل الجهود التي يقوم بها الوزراء «بزمن أقل ما نطلق عليه زمن المحنة»، ولطالما تطلعنا إلى مثل هذه الإجراءات الحكومية المكوكية وشفافية إعلاناتها وبياناتها، تمثلت بجهود سمو رئيس الوزراء المباشرة مع المواطن والمقيم بالظهور إعلاميا عدة مرات، وتوضيح آخر المستجدات والتطورات مما يبعث الاطمئنان في قلب الجميع بأن الله سيخرجنا من هذه الأزمة الى واقع أفضل كما أردنا وأكثر تحت مظلة رجال عاهدوا الله ثم الأمير والوطن على أداء الأمانة.

وإذ نثمن كل تلك الجهود الحكومية.. التي اتسمت بأخذ الحلول البديلة والسريعة بالتواصل مع المنظمات الدولية للازمات الطارئة بين الكويت والدول الأخرى، إذ قامت الكويت بتسيير عدد من الرحلات للعالقين في الكويت الذين ينتمون إلى عدد من الجاليات وذلك لتسهيل وضعهم، فجاءت اللفتة كريمة وإنسانية للتسهيل عليهم.. إضافة الى توفير كل سبل الحياة الرغدة في المحاجر التي تم ترحيلهم اليها قبل أيام.

في المقابل قامت الحكومة مشكورة بإعداد خطة لاستقبال المواطنين الذين تم إجلاؤهم والباقين من البلدان المختلفة، وارتقت بذلك باستعداد الطواقم الطبية وغيرها، ضمن جدول مدروس التفاصيل محدد بالزمان والمكان.

ولم تقف الدولة حيال نقص أي نوع واحد من أنواع الطعام الضروري للمحافظة على الأمن الغذائي.. فوفرت مشكورة عبر شركات الأغذية ومنها شركة الجودة.. أطنانا من البصل غطت به حاجة السوق المحلي، الى جانب دعم الجمعيات التعاونية بتحويل كل المواد الغذائية الموجودة في سوق «الفرضة» إلى التعاونيات، وفق معايير وضوابط تضمن بها حقوق المستهلك من جهة الأسعار، ووفرة المنتج الغذائي.

***

أتوجه بالشكر لكل العاملين في الصفوف الأولى في مواجهة هذا الوباء الذي اجتاحنا، مؤكدا تضامني مع الإجراءات الحكومية والالتزام بها في ظل الحكومة الراجحة بقيادة رجل الساعة سمو الشيخ صباح الخالد.

حفظ الله الكويت من كل مكروه وأسبغ على صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد الصحة وطول العمر على طاعته.

## قارعة الطريق

# نجوم القمة

هادي العنزي
hadialenzi@yahoo.com

«في السفح نجوم خابية، وهناك نجوم في القمة، تتلألأ في أفق الدنيا، وتجدد أمجاد الأمة»، طالما اعتدنا على سماع تلك المقدمة الرائعة بالصوت الجهوري للإعلامي المتميز المرحوم أحمد سالم، مصحوبا بموسيقى تليق بفخامة الكلمات والصوت، وتمهد لمادة ثقافية ملهمة، غنية بالأحداث والعبر، محكمة السرد، مشوقة الأحداث، لأحد أفضل البرامج التي قدمتها إذاعة الكويت على مر تاريخها الزاخر بالإبداعات الفنية في جميع صنوف الفنون والمعرفة.. «نجوم القمة».

تعرضت الكويت في ظرف استثنائي فريد كبقية دول العالم إلى هجمة «ڤيروسية» شريرة، أفقدت العالم ما يقرب من 160 ألف شخص، فيما تجاوز إجمالي عدد المصابين المليونين خلال فترة قصيرة، والعدد إلى ازدياد للأسف، مما فرض معه واقعا غير مسبوق، تطلب سرعة التصرف من مجلس الوزراء لكونه السلطة التنفيذية، وكان حاضرا وعلى الموعد دونما إبطاء، بقيادة سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد، راصدا بعين الحصيف، واضعا الخطط الآنية المرحلية والمستقبلية للحد من انتشار جائحة كورونا، ومن ثم مكافحته، ومستشرفا بذات الوقت بعين البصير المستقبل المنظور، ليتخذ حزمة إجراءات احترازية عاجلة، مصحوبة بأقصى درجات الشفافية والوضوح، والمهنية العالية في التعامل مع مختلف القضايا المستجدة وفق تطور الأحداث المتسارعة.

ولم تكن القرارات الوزارية التفاعلية مع جائحة كورونا مكتبية الطابع، بل جاءت في أغلبها ميدانية من موقع الحدث، تعتمد القانون نصا وروحا، ويغلفها الطابع الإنساني، والقيم الكويتية المتوارثة جيلا بعد جيل، ومراعية الصحة العامة، لتبث السكينة والطمأنينة في قلوب الجميع دون استثناء، لتنال حكومة سمو الشيخ صباح الخالد ثقة وإجماعا شعبيا مستحقا، وثناء نيابيا غير مسبوق على خطواتها المدروسة بعناية تامة، بعدما لمس الجميع نجاعة تلك الإجراءات الاستباقية، في فترة تقف الكثير من حكومات الدول المتقدمة مذهولة تضرب «أخماسا بأسداس» بعدما كبدها مرض كوفيد19 خسائر جسيمة في الأرواح، مما أدخلها في حسابات يومية ومستقبلية معقدة، لم تكن حاضرة في أسوأ حساباتها، ولعل السبب يرجع بذلك لتباطؤها أو تهاونها في التعامل مع الوباء بالطريقة الصحيحة.

امضوا على بركة الله في سفينة الكويت إلى شاطئ الأمان، مسددين بتوجيهات قائدها صاحب السمو الأمير ـ حفظه الله ورعاه ـ ودعاء شعبها الكريم والأوفياء من المقيمين على أرضها، فأنتم نجوم القمة.. وأنتم الحدث المشرق في الظلمة.

## إلى ذاك المجتمع الطموح

عمر القصاص
@0 _ alqassas

# لا شغل ولا مشغلة

في ظل عاصفة كورونا يختلف الوضع من شخص إلى آخر، لكن هناك أمورا اتفق عليها أغلب أفراد المجتمع وهي أوقات الفراغ!

كل شخص منا لديه قوانين وقواعد حياتية لاستغلال أوقات فراغه، منا من يتسلى بمتابعة المسلسلات والأفلام، والبعض منا بالقراءة، والبعض منا بتطوير مهارة معينة او بممارسة الرياضة أو... إلخ، ولكن الغريب ان هناك من يستغل أوقات فراغه بـ «التفاهة» لغرض التسلية وتمشية الوقت، والمسكين لا يعلم انه يدمر نفسه بتلك الطريقة.

ليُلق كل فرد فينا نظرة سريعة على برامج التواصل الاجتماعي ليرى ما لا يُرى، ويسمع ما لا يُسمع، وسيكتشف ان الوضع لا يحتمل المجاملة، فبسبب الجلوس في المنزل أثناء الأزمة سقط البعض في انحدار واضح بالتصرفات ونشر الإشاعات والقصص الملفقة والتحاليل الطبية والرؤية المستقبلية الوهمية والأوضاع الاقتصادية الغامضة و..و..و... وكل يدلي بدلوه!

كورونا ڤيروس أصاب الأبدان والعقول، علمنا الأولى وتجاهلنا الأخرى، «لا شغل ولا مشغلة» هي الجملة المناسبة لوصف حال البعض من أفراد المجتمع مع الأسف الشديد، وإن لم يَع المجتمع خطورة الحال فسلام عليه، ويأتي هنا دور كل من «التربية» و«الإعلام» في الصف الأول لقيادة توعية المجتمع حتى لا يدمر نفسه دون قصد، فإن لم ننشغل بما يفيد ويطور مجتمعنا من جميع النواحي والزوايا ونستمر في التفاهات فسنندم قريبا.. عاجلا أم آجلا.

الملل أصبح عذرا قبيحا لكل من تسول له نفسه فعل أمر لا يليق بالإنسان من تنمر وتعنصر واستعلاء، وحتى إن خاطبتهم أو نصحتهم ولّوا معرضين مدبرين وكأن تفاهتهم عاقلة وعقلانيتك تافهة.

بأسف وحزن شديدين يتفشى كورونا وتتفشى التفاهة في مجتمعنا أكثر وأسرع، ودائما ما نأخذ الأمور بتساهل ونقلل من قيمتها إن لم نردها، ولكن بعد فوات الأوان تخر الأبدان مُنهكة والعقول فارغة، وكلنا مسؤولون في ذلك اليوم.

الوباء الذي ملأ العالم همّاً وغمّاً وحزناً معه منافع لا تُعد ولا تُحصى.. ولكن لمن يريد فـ «رُبّ ضارة نافعة»، ولنسأل أنفسنا.. ثم ماذا؟ هل نريد ان نعود كما كنا؟ أستتعلم من الدرس؟ هل نحن مجتمع واع؟ لكل منكم الحق ان يجيب كما يرى ولكن لا خير فينا ان عدنا كما كنا.